حوار خاص لـ "نافذة مصر " بجوار المسجد الأقصى مع المرابطة "هنادي الحلواني" وهي تحت الإقامة الجبرية

الخميس 23 يونيو 2016 10:06 م

كتب: أجرت الحوار : الثائرة الملثمة - أعده للنشر : فارس أحمد

أجرت الحوار : الثائرة الملثمة - أعده للنشر : فارس أحمد

تمكن موقع "نافذة مصر" من إجراء حوار مع المرابطة "هنادى الحلوانى" وهى تحت الإقامة الجبرية بقرار من الكيان الصهيوني

لي فيكِ أقدار ولي أرضٌ و دار ولي أهل وأنساب ، لي المسجد الأقصى ولي ساحاته والمنبر والمحراب ، سلاما عليكم من قدسنا و عاصمتنا الأبدية ، ليس كل حلمى أن أستشهد على أعتابية بل حلمى أكبر من ذلك ، لى حلم أراه يتحقق خلافة إسلامية وعاصمتها فلسطين ، تحية للمرابطات والمرابطين الذين هم الدرع الواقى للحافظ على المسجد الاقصى ، تهفوا القلوب والارواح من جميع انحاء العالم لتصطف صفوفا وجيوشا ، تحت راية الاسلام لتحرير المسجد الاقصى من دنس الصهاينة ، منذ اليوم الأول للمواجهات ونساء القدس يسطرن أعظم المواقف في حماية الأقصى .

نبدأ حوارنا مع أختنا المرابطة في المسجد الأقصى ، "هنادي الحلواني" ، والتي رفعت شعار رابعة في وجه جنود الاحتلال الإسرائيلي في مظاهرات خرجت من المسجد الأقصى ، في هذا الحوار نبحر في الأسئلة ، حتى يصل لقارئ "نافذة مصر" ، حال المرابطات في المسجد الأقصى ، للدفاع عن الأقصى ثاني مسجد وضع في الأرض ، ومسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

1-كيف ومتى بدءت النساء بالرباط في الاقصى ؟

النساء بدات الرباط فى المسجد الاقصى بشكل منتظم وبشكل ملتزم من الصباح حتى الساعة الثالثة عصرا ، من عام 2010 وتحديدا عام 2011 ، عندما أقترح الشيخ رائد صلاح فى الداخل الفلسطينى إنشاء مشروع طالب العلم التابع لمؤسسة عمارة الاقصى ، مشروع كان يمنح شهادات تعليمية للطالبات ، والتعليم يكون فى المصاطب الموجوده فى الاقصى ، و تتواجد النساء بشكل باكر على مساطب العلم منذ الصباح حتى الساعه الثالثة عصرا ومن هنا بدء الرباط فى المسجد الاقصى .

2-كيف ترابطون فى الاقصى .. كثير من الناس لا يعلم ما هو الرباط وكيف يتم تنظم تواجدكم فى المسجد الاقصى ؟

ترابط النساء فى مشروع مصاطب العلم كما تعلمون أن المسجد الاقصى فيه أحدى البوابات التى يسيطر عليها أحتلال الصهيونى ويسيطر على من يدخل ويخرج من هذه البوبات ، هى بوابة المغاربة ، والتي تضخ العشرات من المستوطنين مقتحمين المسجد الاقصى فى جولتين جولة صباحية وجولة مسائية .

الجولة الصباحية تبدء من الساعة السابعة ونصف صباحا حتى الساعه الحادية عشر فى ساعة الصباح ، الجولة المسائية تبدء من الساعة الواحدة والنصف من بعد صلاة الظهر حتى الساعه الثانية والنصف .

كما تعلمى أن المسلمين من بعد أداء صلاة الفجر يذهبون الى أعمالهم ومدارسهم وجامعتهم الى لقمة عيشهم وما الى ذلك من إنشغالات الحياة اليومية ، وكذلك الامر بعد صلاة الظهر ، فكذلك وجد المحتل أن بعد صلاة الفجر ، بساعتين يخلو المسجد الاقصى من المسلمين فوجدوا أن هذه الاوقات هى المناسبة للاقتحام .

وفى ذلك كان هذا المشروع فى الاوقات التى يخلو بها المسجد الاقصى من المسلمين وبالتالى كثرو اعداد المسلمين من خلال هذه المشاريع ومن خلال الرباط الرباط الذى هو التواجد من ساعات الصباح والتكثيف فى تواجد المسلمين من ساعات الصباح الباكر فى ساحات المسجد الاقصى فى كل مكان حيث يدخل المندسين من باب المغاربه .

3--كيف يتم تنظيم تواجدكم فى المسجد الاقصى ؟

تنظيم تواجدنا عن طريق دروس العلم ومن خلال مصاطب العلم ، تُدرس مختلف العلوم الشرعية والدينة فى المصاطب، كل مصطبة خاصة

بكل مدرس ، تقوم بتدريس مادة معينة ، فمصطبة المغاربة تدرس بها معلمة القران ، ومصطبة الزهور وغيرها لكل مادة شرعية ، تدرس بدقة من الساعة السابعة حتى الساعة التاسعة فمن ثم استراحة ومن ثم حصة أخرى ، وهكذا طيلة النهار وهناك التزام بدوام والتزام بساعات معينة ، بدقة ايضا .

ومن المهم أن نذكر النساء والأخوات التى التحقن بهذه المصاطب، لا تتعلم بمنئ عما يحدث فى ساحات المسجد الاقصى ، وجودها وأنتشرها فى الساحات كان يمنع المستوطنين من إتمام جولتهم بإريحية كما أن النساء كانت تتصدى للاقتحام بالتكبيرات ، التى تعرقل هذه الاقتحامات وبالتالى يخرج المستوطنين دون الهنئ والامان خلال جولتهم خلال ساحات المسجد .

4- هل الرباط مقتصر على سكان مدينه القدس أم يكون هناك مرابطون من مناطق اخرى ؟

أقول لكى أن الرباط بالتحديد فى 2010 لمشروع الرجال ، أنضم مرابطين من الداخل الفلسطينى معظمهم ، وكان القله القليلة من رجال القدس ، ومن سنة 2011 أنضم مشروع نساء القدس ، وفى 2013 ،أنضم الى هذا المشروع نساء الداخل الفلسطينى فاصبح المشروع يضم أهل القدس والداخل الفلسطينى ، الداخل الفلسطينى كانوا معنا جنب الى جنب فى هذا المشروع المبارك .

5-كيف يتم إيقاف الاعتداءات على المسجد الاقصى وصد هجوم المستوطنين ؟

مجرد أن يدخل ذلك المقتحم اللص الذى يدخل المكان ليس ملك له ولا حتى له بترابة واحدة فى هذا المكان ، يدخل بحراكة الصهيونى يدخل سارقا ويدخل لصا إلى هذا المكان ، فمجرد أن يرى النساء والرجال ، المرابطين والمرابطات المتواجدين هو يبدء بالخوف ، وعندما تبدء التكبيرات يشعر هنا بالارتعاش والخوف والارتجاف من وجود المسلمين فى ساحات المسجد ، السلاح الوحيد الذى يمتلكه المرابطون والمرابطات حقهم و إيمانهم الصادق للمكان والتكبير ومصحفهم فى أيديهم .

6- ما هو سلاحكم فى التصدى لجنود الاحتلال ؟

السلاح الذى نمتلكه الايمان الصادق وحقنا فى هذا المكان الطاهر المقدس وحناجرنا الصادحة المكبرة ومصحفنا فى أيدينا هو سلاحنا .
ولكن أيضا هناك من المواقف التى أصدرتها المرابطات فى المسجد الأقصى وأبدعت فيها وأذكر لكى مثال بسيط ، عندما يدخل المستوطنين يقفون عند جهه باب الرحمن يحاولون هناك أداء صلاة فيحاولون النظر الى قبة الصخرة من جهة باب الرحمة ، فوقفت نساء الاقصى وهى تحمل المصاحف فى وجهه المستوطن .
سطرتها تصحيح اصدرتها ، صلاة تلموذية صامتة ، وتحمل البساطات قبة الصخرة حتى لا يرى المستوطن قبة الصخرة فى صلاتة وتضع المصحف أمام وجهه فبتالى لا يستطيع ا لصلاة ولا يستطيع الوقوف أمام المصحف لانه يعتبر بوجود المرأة قد أفسد صلاتة وعدم قدرتة من النظر ليصل نظرة الى قبة الصخرة ، ليقيم صلاتة فقامت النساء بالتواجد بشكل يومى ومبكر ويحملن السجاجيد لتغطى قبة الصخرة عن ذلك المستوطن .

7- ما هى الاجراءت التى تتخذونها فى حاله اعتقال اى مرابطه او التعدى عليها ؟

عندما يتم أعتقال اى أخت من المسجد الاقصى أو من بيتها الإجراء القانونى ، هوالتواصل مع المحامين الذين يقفون ليدافعوا عن المرابطين والمرابطات ، ولا يسمح لنا أن نقف بأيدينا العارية أمام ذلك العدو ، ولا نحمل سلاح أو أى شئ ولكن يأخذونها بكل عنف وكل قوة إلى مراكز التحقيق للأسف .

8- أصعب يوم مر عليكم فى حماية الاقصى ؟

طبعا من أصعب الأيام التى واجهتها أنا بشكل شخصي فى الدفاع عن المسجد الاقصى بتاريخ 2-11-2015 فى ذلك اليوم منع المسلمين والمسلمات غالبيتهم من الدخول الى المسجد الاقصى ، ليدخل ويهنئ المجرم "موشى فشلن" ذلك اللعين الذى دخل المسجد الاقصى الذى طلب بمنع المسلمين من دخول المسجد الاقصى
وفى هذا اليوم قررت أن أدخل المسجد رغم المنع وتسللت ودخلت وكان ذلك اليوم رهيب على الاقصى لدخول ذلك اللعين لعدم وجود مسلمين فى هذا اليوم ، وقررت الدخول القوات الخاصة قوات الكومندز وتواجدت هناك انا وبعض الاخوات وذهبت إلى السجن بسبب التصدى لذلك اللعين .

9- أنتم ترابطون وتجاهدون للحفاظ على المسجد الاقصى ورغم ذلك لا تنسون قضايا امتكم ما هى القضايا التى ناصرتموها فى الاقصى ؟

طبعا نحن فى المسجد الاقصى وفى موقف دفاع عن المسجد الاقصى وهو حق للمسلمين جميعا .
ونحن في فلسطين والقدس لسنا بعيدين عما يحصل فى الدول العربية بل كما تعلمون أن المسجد الاقصى هو منبر الأمة ، وكيف ما كان حال الأمة هو يكون حال المسجد الاقصى ، وكل القضايا التى ناصرنها مما يحدث فى مصر وفى سوريا وما يحدث ايضا لأسرانا في سجون الاحتلال وما يحدث للمسرى .
نحن نتواجد فى المسجد الاقصى و قلباً وقالبا مع كل ما يحدث في الدول العربية والإسلامية .

10- تقفون وحدكم أمام أقوى جيش في المنطقة من حيث التسليح والتجهيز والدعم الخارجى وتتصدون لهم هل اصابكم يوما اليأس او الاحباط ؟

أقول لكى بأن الجيش الذى يدعون بانه هو الجيش الذى لا يقهر هذا الجيش قهرتة نساء المسجد الاقصى ، تخيلى بأن نساء المسجد الاقصى قهرتة بكل قهرت هذا الجيش وهذا العدو قهرتة بكل ما تمتلك من قوة
فقام بمطاردتها وملاحقتها واعطائها أوامر هدم وسجنها وأبعادها وضربها وحرق الملابس على جسدها وما الى ذلك لانه يعلم ان تلك النساء تمتلك قوة لا يمتلكها هو بكل عتادة المادى وما يمتلكه من سلاح لانه يعرف أنها على حق وهو على باطل ، لم نييأس يوما لأننا نعلم بان وعد الله حق وبأن المسجد الاقصى للمسلمين وأن نصر الله اتى لا محاله

11-تنتظرون فى المقدمة على أمل ان تأتى الامة رغم ما فيها من جراح تعتقدين أنها سوف تأتى

نعم ننتظر الامة ، ننتظر أن تصل الأمة ونحن المقدسيين نقول أن المسجد الاقصى ليس مسجد مقدسى و للمقدسين فحسب ولا

للفلسطنين ، وأنه مسجد اسلامى عربى لكل المسلمين وهو جزء من عقيدة المسلمين لذلك على كل مسلم ان يدافع ويقوم بواجبه اتجاه المسجد الاقصى وما نحن فى القدس كمقدسين الا اننا نقف مكانكم ، إلى ان تأتوا فاتحين محررين نحن فى انتظاركم نحن فقط نوقف أى مخطط على المسجد الاقصى فإن التحرير سوف يأتى من الخارج وليس من داخل القدس .

12- يشتاق الجميع ليعلم ما يوم المرابطة من بداية لنهايتة ؟

طبعا يوم المرابطة يبدء منذ ساعات الفجر حيث تستيقظا وتوقظ أولادها لصلاة الفجر وتبدء فى تدبير أمور البيت وتحضير كل ما يلزم البيت والأولاد ومن ثم تذهب هي إلى المسجد والزوج يذهب الى العمل والأولاد إلى مدارسهم

فتبقى فى المسجد الاقصى حتى الثالثة مساء فى نفس الوقت تقريبا فانها تجد شئ غريب وعجيب لا يعرفه الا المرابطات بركة الصحه وبركة المال وبركة الولد وبركة الزوج وفى كل شئ فتجد نفسها كانها ابتدءت نهاراً جديد وبركة جديدة لتبدء مع اولادها بحيوية جديدة وطاقة متجددة